

الاستغاثة

[52] ومثل روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت قصرا في الجنة من

ذهب فاعجبني فقلت لمن هذا القصر قيل لفتى من قريش قلت من هو قيل عمر بن الخطاب فما
منعني من دخوله الا ما اعرف من غيرتك فيا سبحان الله الا ينظر ذو الفهم في عجائب ما يأتون
من محالاتهم، فهل اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) قصرا رآه لغيره مما لم ير لنفسه مثله، فان قالوا انه
ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) مثله في الجنة كفروا بغير خلاف وان قالوا ايضا انه مثل قصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص)
(ص) ساووا بن منزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) ومنزلة عمر، وقال هذا كافر با الله وبرسوله فان الله لم يجعل
منازل انبيائه ورسوله كمنزلة محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فكيف يجعل ذلك لعمر، وان قالوا
ان قصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) في الجنة أفضل منه واجل فما الذي اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) من قصر عمر وما
كان حاجته الى دخوله وله أفضل منه وأعلى درجة وأرفع منزلة، قبحهم الله وقبح ما يأتون به
من فضائحهم وتخرصهم لئن قالوا ان عمر كان غيورا فقد اخرجته غيرته هذه الى فساد شريعة
الله وتغيير سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) ومعاقبة من يقتدي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) في ذلك إذ قال متعتان كانتا
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) وعهد أبي بكر حلالا أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء،
فلو انهم ممن يسمع أو يعقل لما استحلوا رواية مثل هذه المتخرصات من الاحاديث المنكرات
لكنهم كما قال الله عز وجل " صم بكم عمي فهم لا يعقلون " ومثل روايتهم ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (ص)
قال ان اهل الجنة ليتراؤن في عليين كما يتراءى الكوكب الذي لا يراه لاهل الارض وان ابا بكر وعمر
لمنهم ولعمري ان الخبر في ترائي أهل عليين من أهل الجنة لصحيح ولكن الزيادة فيه من
الكلام المختلق يعلمه من هو ذو فهم، وما الحال الذي أوجب ذكر هذين دون غيرهما فان كان
لغيرهما من الصحابة تلك المنزلة فهذا ليس من العدل ان يذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) بعض أهل تلك
المنزلة ويمسك عن ذكر